

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الجغرافية



# الزحف العمراني على المناطق الخضراء في مدينة السنية وآثاره

البيئية

بحث قدّمه الطالب

أشرف حسن مطر حسين

إلى مجلس كلية الآداب / قسم الجغرافية ، وهو جزء من  
متطلبات نيل شهادة بكالوريوس - آداب، في الجغرافية

بإشراف

أ.م.د. رافد موسى العامريّ

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

## المبحث الأول: الإطار النظري والخصائص السكانية لمدينة السنية أولاً: الإطار النظري

### ١- مشكلة الدراسة:

تُصاغ مشكلة الدراسة حسب الأسئلة الآتية:

- ١- هل يوجد زحف عمراني على المناطق الخضراء في مدينة السنية؟.
- ٢- هل تؤثر الظواهر الجغرافية على المناطق الخضراء في مدينة السنية؟.
- ٣- ما المشكلات المترتبة عن الزحف العمراني على المناطق الخضراء في مدينة السنية؟.

### ٢- فرضية الدراسة:

تُصاغ فرضية الدراسة على وفق الآتي:

- ١- تشهد مدينة السنية زحفاً عمرانياً على المناطق الخضراء.
  - ٢- تؤثر الظواهر الجغرافية على المناطق الخضراء في مدينة السنية.
  - ٣- يخلف الزحف العمراني آثاراً بيئية متعددة على المناطق الخضراء في مدينة السنية.
- ٣- أهمية وهدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

- ١- بيان واقع حال المناطق الخضراء في مدينة السنية.
- ٢- معرفة الأسباب التي أدت الى تقليص المناطق الخضراء في مدينة السنية، وإيجاد الحل المناسب لها.

٣- وضع الحلول والمقترحات أمام المسؤول عن المناطق الخضراء في مدينة السنية.

٤- العمل على توعية المجتمع وبيان أهمية المناطق الخضراء لمدينة السنية.

### ٤- حدود منطقة الدراسة:

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بمدينة السنية، وهي إحدى الوحدات الإدارية التابعة لمحافظة القادسية، تقع في شمال المحافظة، وتقع فلكياً بين دائرتي عرض (٥٦ - ٨,٣١ - ٣٢) شمالاً، وخطي طول (٤٢-٤٤، و ٥٢-٤٤) شرقاً. تحدّها من الشمال محافظة بابل (الطيعة)، ومن الغرب ناحية المهناوية، ومن الشرق ناحية الدغارة ومركز قضاء الديوانية، ومن الجنوب ناحية الشافعية. أمّا مساحتها فتبلغ (٥٢,٤ هكتار)، مشكلة مساحة قدرها

(٢,٥%) من مجموعة مساحة محافظة القادسيّة حيث تضم مدينة السنيّة ثمانية أحياء سكنيّة.

#### ٥- منهجيّة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الجغرافي النظامي الذي لا غنى عنه لأغلب الدراسات الجغرافيّة، كذلك اتباع المنهج التحليلي لظاهرة الزحف العمراني على المناطق الخضراء في مدينة السنية وعلى مراحلها وآثارها البيئية الناجمة، والمعالجات المطلوبة.

#### ٦- هيكلية الدراسة:

يحتوي البحث على مقدمة وثلاثة مباحث. يضم المبحث الأول الإطار النظري وهو يتمثل بمشكلة البحث وفرضيته وأهدافه والخصائص السكانية لمدينة السنيّة، وتركيب السكان والنمو والتوزيع. أمّا المبحث الثاني فيضم استعمالات الأرض الحضرية لمدينة السنيّة، والمبحث الثالث يشتمل على التوزيع المكاني للمناطق الخضراء في مدينة السنية، والآثار البيئية الناجمة عن الزحف العمراني لمدينة السنية.



## ثانياً: الخصائص السكانية لمدينة السنية:

### (أ) نمو السكان:

يعد النمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الأهمية البالغة، والتي تسعى الدراسات المختلفة، لاسيما في جغرافية السكان، للتعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها، وإمكانية التنبؤ بها. ويقصد بالنمو السكاني مفهوم يطلق للدلالة على التركيز الذي يطرأ على حجم السكان، فنلاحظ أنّ السكّان في حركتهم وتغيرهم إمّا يسيروا في اتجاه عدم النمو نتيجة النقصان في أعدادهم بفعل عوامل مثل الوفيات والهجرة وغيرها، أو في اتجاه النمو نتيجة للزيادة في أعدادهم بفعل عوامل المواليد والهجرة وغيرها، فإنّ هذه الحركة، بالزيادة أو النقصان في أعداد السكان، لا تغير هذا التوازن بين هذه العوامل من وقت لآخر وقد يتذبذب العدد البشري بين الزيادة والنقصان عبر التاريخ إلا أنّ الاتجاه العالمي في العصر الحديث يميل نحو الزيادة<sup>(١)</sup>.

لقد بلغ عدد سكان مدينة السنية لعام ١٩٩٧ (٥٤٠٢) نسمة، حسب التقديرات لمديرية الإحصاء. كما بلغ عدد سكّان مدينة السنية لعام ٢٠١٥ (١٠٦٣٢) نسمة، وهذا يدل على أنّ هناك زيادة واضحة في عدد سكان مدينة السنية حسب الاعتماد على التعدادين، وهذا يعود إلى توفر الخدمات المطلوبة للسكان، والهجرة الحاصلة من الريف إلى المدينة، كما أنّ معدل النمو السكاني لمدينة السنية بلغ (٣,٨).

كما هو موضّح في الجدول (١) الآتي<sup>(٢)</sup>:

معدل النمو للتعدادين	عدد السكان	نسبة التعداد العام
٣,٨	٥٤٠٢	١٩٩٧
	١٠٦٣٢	٢٠١٥

### (ب) تركيب السكّان:

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، دار الجامعة للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، ٢٠٠٨، ٣١٠.

(٢) الباحث بالاعتماد على: مديرية إحصاء القادسية، (بيانات غير منشورة).

يعد تركيب السكّان مظهراً مهماً من الظواهر الديموغرافية؛ لأنه يعني دراسة الخصائص الديموغرافية للسكان، والتي من أهمها التركيب العمري والنوعي والاقتصادي والزواجي. ومفهوم التركيب أو التكوين للسكان يشير إلى جمع الخصائص الكمية المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية التي يمكن قياسها وتقسيمها إلى خصائص معيّنة ولاسيما تلك التي يمكن الحصول على بياناتها من التعدادات السكانية والإحصاءات<sup>(١)</sup>.

**(١) التركيب النوعي:** يعد التركيب النوعي من أهم الخصائص الديموغرافية الأساسية التي تؤثر بصورة مباشرة على الأعداد والمواليد والوفيات ووقائع الزواج وعلى الخصائص السكانية بالنسبة العددية بين النوعين (ذكور وإناث)<sup>(٢)</sup>، وترجع أهمية دراسة التركيب النوعي للسكّان إلى ان يكون محدداً أساسياً لمعرفة حاجات كل من الذكور والإناث والأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي يؤديها كل منها في الحياة، كما أن نسبة الذكور والإناث من السكان لها أثر كبير في تكوين شكل الجماعة وسرعة حركتها، وله تأثير مباشر في كثير من المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في المواليد والوفيات والزواج، وكذلك الهجرة، وتتوقف الكثير من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية المهمة على وجود توازن بين الذكور والإناث من عدمه<sup>(٣)</sup>.

وتعد نسبة النوع أو معدل الذكور من أبسط المقاييس المستخدمة لدراسة التركيب النوعي للسكان ويعبر عنها بنسبة النوع لكل (١٠٠) من الإناث كميّار للظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المنطقة وأداة مفيدة لدراسة البيانات الجغرافية<sup>(٤)</sup>.

وعموماً فإن مدى الاختلاف العددي بين الذكور والإناث في أي منطقة له آثار على نوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوّة العمل وعلى معدلات المواليد والوفيات وكذلك الهجرة والتوزيع المهني وتشير الدراسات إلى أنّ معدل نسبة النوع في العالم هي (١٠٥) أو

(١) غباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مطبعة بغداد ٢٠٠٢، ٧٢٧.

(٢) خلود علي حسين العبيدي، التباين المكاني لنسبة النوع في محافظة القادسية بحسب تعداد ١٩٩٧ وتوقعاته المستقبلية لعام

٢٠١٧، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد السابع عشر العدد (٢)، كلية الآداب جامعة القادسية ٢٠١٤، ٣٩٢.

(٣) علي حسين عوده البديري، التحليل الجغرافي-الديموغرافي للنمو السكاني في محافظة القادسية للمدة من ١٩٨٧-١٩٩٧،

وتوقعاته المستقبلية لعام ٢٠١٧، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠١١، ٤٩.

(٤) يُنظر: [www.zamstat.gor.zm/medid](http://www.zamstat.gor.zm/medid).

(١٠٦) ذكر لكل (١٠٠) انثى عند الولادة وإن اختلف عن هذا المعدل يعزى الى اختلاف معدل الوفيات بين فئات الاعمار لكلا الجنسين أو الهجرة أو الحروب<sup>(١)</sup>.  
وحسب الجدول (٢) لعام ١٩٩٧:

الوحدة الإدارية	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة
مدينة السنية	٢٧١٧	٢٦٨٥	٥٤٠٢	١٠١

حيث يتبين أن نسبة الذكور تزيد على نسبة الإناث لسنة ١٩٩٧ لمدينة السنية.

جدول (٣) ، عدد الذكور والإناث في مدينة السنية لعام ٢٠١٥:

الوحدة الإدارية	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
مدينة السنية	٥٤٢٠	٥٢١٢	١٠٦٣٢

حيث تشير التقديرات في الجدول أعلاه إلى أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور لعام ٢٠١٥ حسب تقديرات مديرية إحصاء القادسية، ويرجع السبب إلى الحروب التي حدثت في العراق والهجرة التي أدت الى تقليص أعداد الذكور وزيادة عدد الاناث.<sup>(٢)</sup>

**ب) التركيب العمري:** يعد التركيب العمري أحد المؤثرات الديموغرافية المهمة التي تركز عليها الدراسات البشرية المختلفة. ومنها جغرافية السكان؛ وذلك لدلالاتها الخاصة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي واثره في الخصائص الديموغرافية المختلفة، ومن ثم تعتمد على تركيب السكان بحسب فئات السن<sup>(٣)</sup>.

وتحضى دراسة التركيب العمري بأهمية خاصة عند الجغرافيين وذلك لدورها في كشف الملامح الشخصية الجغرافية السكانية للمجتمعات بحسب فئاتها العمرية وتباينها وما ينجم عن ذلك من تباين أنماط تختلف في اشكالها وسماتها ودراسة العوامل المختلفة التي تؤثر في هذا التباين،

(١) عبد علي الخفاف وعبد منصور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، ١٩٨٦، ٣٢٢.

(٢) مديرية إحصاء القادسية، بيانات غير منشورة.

(٣) باسم عبد العزيز عمر العثمان، أساليب استخدام الكمية في قياس دقة التركيب العمري للسكان، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٤، ٢٠٠٠، ١٥٣.

كما أن الجغرافي يسعى الى دراسة المؤثرات الإحصائية المرتبطة بالتركيب العمري وتحليلها من أجل تصنيف المجتمعات وبيان طبيعتها وسماتها وخصائصها<sup>(١)</sup>.

ويمكن تصنيف سكان مدينة السنية الى ثلاث فئات عمرية رئيسة كما هو متبع في الدراسات السكانية، وهي فئة صغار السن الذين تبلغ اعمارهم (٠-١٤)، وفئة متوسطي السن الذين تبلغ اعمارهم (١٥-٦٤)، وفئة المسنين (٦٥ عام فأكثر)، ويمكن تقسيمهم حسب الجدول التالي لسنة ١٩٩٧، وسنة ٢٠١٥ لكل الفئات العمرية لمدينة السنية.

جدول (٤) الفئات العمرية لمدينة السنية لعام ١٩٩٧:

فئة (٦٥) فأكثر		فئة (١٥-٦٤) سنة		فئة (١-١٤) عام		الوحدة الإدارية
المجموع	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	
٢٣٦٩٨	٣,٩	٩٢٠	٥٠	١١٨٤٤	٤٦	مدينة السنية

حيث يوضح الجدول الفئات العمرية لعام ١٩٩٧ لمدينة السنية، ونرى فيه ان نسبة كبار السن قليلة وتظهر في مجتمع منهم تتراوح أعمارهم بين (١٥-٦٤)<sup>(٢)</sup>.

جدول (٥) الفئات العمرية في مدينة السنية لعام ٢٠١٥<sup>(٣)</sup>.

فئة (٦٥) فأكثر		فئة (١٥-٦٤) سنة		فئة (١-١٤) عام		الوحدة الإدارية
المجموع	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	
٤٦٠٣٥	٣,٤	١٥٨٦	٥٤,٥	٢٥٠٨٦	٤٢,١	مدينة السنية

(١) باسم عبد العزيز العثمان، عدنان عناد، تحليل جغرافي لخصائص ومؤثرات التركيب العمري للسكان البصريين خلال تعداد

١٩٩١-٢٠٠١، مجلة العلوم الانسانية المجلد ٧، العدد ٢، كلية التربية- جامعة المثنى، ٢٠١٤، ٢٢٥.

(٢) الباحث بالاعتماد على: هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧.

(٣) حث بالاعتماد على: المديرية إحصاء القادسية، بيانات غير منشورة.



### ثالثاً: توزيع سكان مدينة السنية

تعد دراسة توزيع السكان من أهم الظواهر الديموغرافية التي تهتم بها جغرافية السكان، ولا شك أن دراسة توزيع السكان في المكان تحضى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية لا سيما جغرافية المدن كونها النافذة التي نطل من خلالها على صورة التوزيع للسكان في المكان ومقدار تفاعلها وتأثيرها بهم<sup>(١)</sup>. ومن الجدير بالذكر أن صورة السكان في المكان ليست ظاهرة ثابتة وإنما هي في تغير مستمر مكانياً وزمانياً متأثرة بعدة عوامل ومتغيرات طبيعية وبشرية وهي تمثل انعكاساً لمحصلة التفاعل بين هذه العوامل علة انه من الصعوبة بمكان تحديد تأثير اي عامل بمعزل عن العوامل الاخرى وان تباين هذه العوامل والمتغيرات سيكون سببا في تباين توزيع السكان بين منطقة وأخرى. وسنتناول موضوع التوزيع المكاني للسكان في مدينة السنية لما له من تأثير كبير في توزيع الخدمات بصورة عامة والخدمات الاخرى. حيث يبلغ سكان مدينة السنية (١٠٦٣٢) وذلك حسب التقديرات السكانية لعام ٢٠١٥، حيث يتوزعون على سبعة أحياء سكنية.

وكما موضح في الجدول (٦) <sup>(٢)</sup>:

ت	الأحياء السكنية	عدد السكان	%
١	الشهداء	١٤٠٢	١٣,١
٢	السراي	١٤٢٢	١٣,٤
٣	البلدية	١٦١٩	١٥,٣
٤	السكك	١١٣٩	١٠,٨

(١) د. صبرية علي حسين العبيدي، التحلل المكاني للخصائص الديموغرافية وآثارها في المشكلات السكانية في جامعة القادسية،

(٢) الباحث بالاعتماد على: مديرية احصاء القادسية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥.

٥	العسكري	٣٥٠٩	٣٣,١
٦	العسكري الغربي	٣١٩	٤,٥
٧	الحسين	١٠٥٢	٩,٨
	المجموع	٩٠٧٤٢	%١٠٠

إذ يبين الجدول (٦) أنّ السكان يتوزعون على سبعة أحياء سكنية. ففي المدينة يتركز السكان في حي العسكري، إذ يشكّل هذا الحي أكبر نسبة من المدينة حيث بلغ عدد السكان (٣٥٠٩) نسمة، ويشكل نسبة قدرها (٣٣,١%) من إجمالي سكان المدينة. والذي زاد من تركيز السكان في هذا الحي هو كبر مساحته، كذلك كونه من الأحياء القديمة. بينما أقل حي في مدينة السنية هو الحي العسكري الغربي، الذي يبلغ عدد سكانه (٣٨٩) نسمة ويشكل نسبة (٤,٥%) والذي جعل هذا الحي أقل سكاناً بسبب صغر مساحة الحي وليس له الأقدمية، أما بالنسبة لبقية الأحياء فإنّ حي البلدية يمثل ثاني أكبر حي سكني نتيجة تطور هذا الحي وأقدميته حيث بلغ سكانه (١٦١٩) نسمة، ونسبة (١٥,٣١%)، أما حي السراي فيشكل سكانه (١٤٢٢) نسمة بنسبة (١٣,٤%) من إجمالي سكان المدينة، وأما حي الشهداء فيبلغ عدد سكانه (١٤٠٢) نسمة من إجمالي سكان المدينة، ونسبة (١,٣%)، وحي السكك الذي بلغ سكانه (١١٣٩) نسمة وشكل نسبة (١٠,٨%) وحي الحسين الذي بلغ سكانه (١٠٥٢) نسمة وشكل نسبة (٩,٨%) من سكان مدينة السنية.

## المبحث الثاني: استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية

يعد مفهوم استعمالات الأرض الحضرية من المفاهيم الواسعة والمعقدة ومهما تعددت الآراء فإنها تجمع على العلاقات المتفاعلة بين الإنسان والأرض الحضرية، وقد عُرِّفت بأنها التوزيع المكاني لوظائف المدينة المتكررة والتي تشمل على الوظائف السكنية والصناعية والتجارية والخدمية وقد يتشابه مصطلح الوظيفة مع مصطلح الاستعمال إلا أن هناك نوع من الاختلافات بينها.

جدول (١) استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السنية لسنة ٢٠١٨<sup>(١)</sup>:

نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	النسبة المئوية
١- الاستعمال السكني	١٩,٨ هكتار	٣٧,٨
٢- الاستعمال التجاري	٠,١٥ هكتار	٠,٢٨
٣- الاستعمال الصناعي	٠,٥ هكتار	٠,٩٥
٤- الاستعمال لغرض النقل	١١,٩ هكتار	٢٢,٨
٥- استعمالات الأرض الخدمية	١٥,٠٥ هكتار	٢٨,٧
٦- المناطق الفضائية أو الشاغرة	٥ هكتار	٩,٥
المجموع	٥٢,٤ هكتار	١٠٠%

### ١- الاستعمال السكني:

يمثل السكن المعادلة الأولى للإنسان، أي التفاعل مع البيئة والسيطرة عليها، والتي تأوي الساكن البشري وتتوفر فيها متطلبات الإقامة والحماية ويعد الاستعمال السكني مظهراً عمرانياً مهماً ومميزاً

(١) الباحث بالاعتماد على: مديرية بلدية السنية (بيانات غير منشورة)، لسنة ٢٠١٨.

لشكل المدينة، وعاملاً مؤثراً في تركيبها كما يُعد جزءاً أساسياً من أجزاء النسيج الحضري ويمثل أكبر جزء من مساحة المدينة المعمورة<sup>(١)</sup>.

ويتبين ان الاستعمال السكني في مدينة السنية يشغل مساحة قدرها (١٩,٨) هكتار من مساحة المدينة الكلية البالغة (٥٢,٤) هكتار .

وتشمل هذه الأحياء عدد من الوحدات السكنية البالغ عددها (١٥٩٥) وحدة سكنية، وتتباين أشكال الوحدات السكنية في الحي الواحد فنُظهر نمطين، الأول نمط تقليدي قديم (طابق واحد)، والثاني حديث يتصف بالمواصفات الغربية والخليجية (طابقين) ووجود الحدائق وكذلك تتخذ المواقع المميزة في أركان الأحياء، وعلى طرق ثانوية في المدينة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) يحيى عبد الحسن فليح الجياشي، النمو الحضري وأثره في اتجاهات التوسيع العمراني في مدينة السماوة، رسالة ماجستير،

جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠٨، ٧٢.

(٢) مديرية بلدية السنية (بيانات غير منشورة).



## ٢- الاستعمال التجاري:

ان الاستعمال التجاري في المدينة يحتل اهمية مركزية في سلمّ الفعاليات التي يمارسها الإنسان في المنطقة الحضرية وبالرغم من ان المساحات القليلة التي يمثلها هذا الاستعمال في المدن إلا انها ذات اهمية كبيرة في حياة سكانها<sup>(١)</sup>.

حيث تبلغ مساحة الاستعمال التجاري في مدينة السنية (٠,١٥) هكتار من مساحة المدينة، وتمثل الاستعمال التجاري بمحلات بيع المواد الغذائية والمطاعم ومحلات بيع الأقمشة، وبيع الملابس، فضلاً عن محلات بيع المواد الاحتياطية والمضخات الزراعية ونحوها من النشاطات، وتتركز الاستعمالات التجارية في مدينة السنية في المناطق الآتية:

أ) الشارع الخدمي في منطقة السوق الممتد باتجاه طريق ديوانية- حلة وطوله (١٥٠٠)م، وكذلك مدخل شارع السوق باتجاه بلدية السنية في ضمن حي السراي وهو من الشوارع التجارية المهمة.

ب) الشارع التجاري الممتد من طريق الديوانية - حلة نزولاً الى ملعب السنية وموقعه مناصفة بين حي البلدية والحي العسكري ومشيدة فيه عمارات ومحلات تجارية وهو من أهم الشوارع في مدينة السنية وأكثرها استخداماً في الشغل التجاري ويبلغ طوله (١٠٠٠)م.

ج) الشارع الممتد من شارع المدارس باتجاه ملعب السنية ضمن منطقة حي السكك وهو قليل الاستخدام التجاري في المدينة يبلغ طوله حوالي (٢٠٠٠)م.

(١) يحيى عبد الحسن فليح الجياشي، النمو الحضري وأثره في اتجاهات التوسع العمراني في مدينة السماوة، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠٨، ٨٣-٨٤.

د) الشارع الممتد من الشارع التجاري باتجاه مدرسة الشريف الرضي وانتهاءً بثانوية الامام علي (ع)، ويقع ضمن الحي العسكري، وهو قليل الاستعمال التجاري نظراً لقلّة المحال التجارية فيه ومساحته حوالي (١٠٠٠) م.

هـ) الشارع الممتد من محطة الغاز باتجاه ثانوية الامام علي (ع) ويقع ضمن الحي العسكري، وهو من الشوارع قليلة الأهمية التجارية في مدينة السنية و يبلغ طوله (١٥٠٠) م<sup>(١)</sup>.

### ٣- الاستعمال الصناعي:

يعد استعمال الارض الصناعية من اهم الأسس الاقتصادية التي تتميز بها المدن كبيرة الحجم لما تؤديه من دور اقتصادي كبير يسهم في تشغيل اعداد كبيرة من الأيدي العاملة أو من خلال مساهمة فعاليات هذا النشاط في تطور المدينة وخاصة تنميتها اقتصادياً<sup>(٢)</sup>.

شغل الاستعمال الصناعي مساحة قدرها (٠,٥) هكتار من مساحة مدينة السنية، وتمثلت الاستعمالات الصناعية بأنها عبارة عن ورش تصليح الأجهزة المنزلية وتصليح المكائن الزراعية، ومحال الحدادة وغيرها من الاستعمالات الاخرى. وهي عبارة عن محلات بسيطة موزعة في أماكن مختلفة في المدينة<sup>(٣)</sup>.

### ٤- استعمالات الأرض لأغراض النقل:

النقل مجموعة من الأساليب والوسائل والاجراءات التنظيمية والاقتصادية التي تهدف الى خدمة الانسان ونقله من مكان الى اخر، وبذلك يقوم النقل بتقديم وظيفة ربط وخدمة جميع القطاعات الاقتصادية ببعضها البعض، وخلق علاقة بين مناطق الانتاج والاستعمالات<sup>(٤)</sup>.

وقد تمثلت هذه الاستعمالات في مدينة السنية بالشوارع الرئيسية والثانوية التي بلغت مساحتها حوالي (٧، ٨) هكتار من مساحة المدينة، ومن اهم الخطوط العاملة في المدينة هو خط السنية - ديوانية، الذي تعمل فيه (٨) سيارة خمسة راكب، و (٧٠) سيارة ١١ راكب. وهناك

(١) مديرية بلدية السنية (بيانات غير منشورة) لعام ٢٠١٨.

(٢) خالد جواد سلمان الشمري، استعمالات الأرض في ناحية الزبيدية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، ٢٠٠٥، ٥٣.

(٣) مديرية بلدية السنية (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

(٤) رحمن رباط حسين الايدامي، التحليل المكاني للصناعات الغذائية في محافظة القادسية، رسالة ماجستير، ٢٠٠١، ٧١.

طريق رئيسي آخر يربط الديوانية -السنية -الحلة. أما بالنسبة للمراب فقد شغل مساحة حوالي (٣,٢) هكتار من مساحة مدينة السنية<sup>(١)</sup>.

#### ٥- استعمالات الارض الخدمية:

(أ) **الخدمات التعليمية:** تعد الخدمات التعليمية من الخدمات المهمة التي تقدمها المدينة لسكانها ، وقد تمثلت هذه الخدمات، برياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمدارس المتوسطة، والإعدادية، والمدارس الثانوية، وقد شغلت مساحة حوالي (٤,٨) هكتار من مساحة مدينة السنية، حيث احتوت المدينة على روضة واحدة بلغت مساحتها (٠,٠٢) هكتار، واحتوت كذلك على اربع مدارس ابتدائية بلغت مساحتها حوالي (١,٧) هكتار، كما احتوت على متوسطتين بلغت مساحتهما حوالي (١) هكتار وعلى ثانويتين بلغت مساحتهما الكلية (١,١) هكتار.

(ب) **الخدمات الصحية:** وشملت الخدمات الصحية في مدينة السنية الخدمات الصحية البشرية، والبيطرية، إذ تمثلت الخدمات الصحية البشرية بمركزين المركز الاول في حي البلدية، وتبلغ مساحته (٠,٦) هكتار، وهو من المراكز المهمة في المدينة، والمركز الصحي الثاني الذي يقع في حي الحسين وتبلغ مساحته (٠,٦) هكتار، وهو ايضا من المراكز المهمة في مدينة السنية، كذلك احتوت المدينة على مركز بيطري واحد بلغت مساحته (٠,٠٨) هكتار.

جدول (٢) الخدمات الصحية في مدينة السنية<sup>(٢)</sup>:

اسم المؤسسة الصحيّة	الموقع	المساحة بالهكتار	النسبة المئوية
١- المركز الصحي البشري الأول.	حي البلدية	٠,٦	٤٦,٨
٢- المركز الصحي البشري الثاني.	حي البلدية	٠,٦	٤٦,٩
المستوصف البيطري	حي البلدية	٠,٠٨	٦,٣
المجموع	حي البلدية	٥٥١,٢٨	%١٠٠

(١) مديرية بلدية السنية (بيانات غير منشورة) ٢٠١٨.

(٢) الباحث بالعماد على: مديرية بلدية السنية،(بيانات غير منشورة)، لعام ٢٠١٨.



### ج) الخدمات الإدارية:

تعد الخدمات الادارية ذات اهمية كبيرة جداً، فلها دور كبير في ادارة وتنظيم المدينة خاصة مديرية الناحية، ومركز الشرطة، وبصورة عامة تمثلت الخدمات الادارية في مدينة السنية بمديرية ناحية السنية بمساحة قدرها (٠,١) هكتار، وكذلك دائرة الماء التي شغلت مساحة (٠,٠٤) هكتار ودائرة الكهرباء التي شغلت مساحة قدرها (٠,٠٤) هكتار، ودائرة الزراعة بمساحة قدرها (٠,٠٤) هكتار، واحتوت على مديرية البلدية التي شغلت مساحة قدرها (٠,٠٨) هكتار.

جدول (٣) الخدمات الادارية في مدينة السنية<sup>(١)</sup>:

اسم المؤسسة الادارية	المساحة بالهكتار	النسبة المئوية
مديرية ناحية السنية	٠,١	٢٤,٣
مركز الشرطة	٠,١١	٢٦,٨
دائرة الماء	٠,٠٤	٩,٨
دائرة الكهرباء	٠,٠٤	٩,٨
دائرة الزراعة	٠,٠٤	٩,٧
مديرية البلدية	٠,٠٨	١٩,٥
المجموع	٠,٤١ هكتار	%١٠٠

### د) الخدمات الترفيهية:

لم تعد الخدمات الترفيهية مجرد احتياجات كمالية كما كان يطلق عليها سابقاً، بل أصبحت جزءاً مهماً من متطلبات السكان وخاصةً الحضريين منهم إذ تزداد الحاجة لمثل هذه الخدمات التي تعد من أهم المؤثرات المهمة في الحكم على تقدم المناطق أو تأخرها.

(١) الباحث بالاعتماد على: مديرية بلدية السنية (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

ويقصد بالخدمات الترفيهية تلك الفعاليات التي يستخدمها السكان للاستجمام والاستمتاع وقضاء وقت الفراغ والعطل الاسبوعية والسنوية، ومدينة السنية إحدى المدن الفقيرة التي توجد فيها بعض الخدمات الترفيهية الفقيرة، فقد احتوت على مركز الشباب الرياضي تبلغ مساحته حوالي (٠,٠٦) هكتار، وثلاث ملاعب خماسية، بلغت مساحة الملعب الواحد حوالي (٠,٥) هكتار، وكذلك احتوت المدينة على (١٩) حديقة ومنتزه موزعة على الاحياء بلغت مساحة قدرها (٨,٣٣) هكتار.

جدول (٤) الخدمات الترفيهية في مدينة السنية<sup>(١)</sup> :

نوع الخدمة الترفيهية	العدد	المساحة بالهكتار	النسبة المئوية
مركز الشباب الرياضي	١	٠,٠٦	٠,٧٠
محلات التسلية	٤	٠,٠٢	٠,٢٣
ملاعب خماسية	٣	٠,١٥	١,٧٦
الحدائق والمنتزهات	١٩	٨,٣٣	٩٧,٣١
المجموع	٢٧	٨,٥٦	%١٠٠

#### هـ) الخدمات الدينية:

تتمثل الخدمات الدينية بالمساجد والحسينيات والمرابد والمقامات والكنائس وما شابه ذلك، وللجوانب الروحية أهمية كبيرة في حياة الشعوب والأمم ويزداد تمسك الانسان بقضية الدين بشكل كبير في الدول الاسلامية.

(١) الباحث بالاعتماد هعلى: مديرية بلدية السنية (بيانات غير منشورة) لعام ٢٠١٨.

حيث احتوت مدينة السنية على جامع واحد هو (جامع السنية الكبير) بلغت مساحته حوالي (٠,٧) هكتار، واحتوت على ثلاث حسينيات تقعان في المدينة على طريق الديوانية- حلة، واحتوت على مرقد واحد هو (مرقد السيد كريم)<sup>(١)</sup>.

أمّا المناطق الشاغرة فقد بلغت (٥) هكتار، على أمل ان تستخدم هذه المناطق لسد حاجات المدينة من حدائق ومنتزهات واستعمالات خدمية أخرى.

### المبحث الثالث: التوزيع المكاني للمناطق الخضراء في مدينة السنية:

تتوزع المناطق الخضراء في مدينة السنية على الأحياء السكنية الموجودة، وتقسم على قسمين:

أولاً/ الحدائق والمنتزهات العامة التي تمت زراعتها وتنفيذها:

وهي الحدائق المزروعة فعلاً ومنفذة في مدينة السنية، وهي حسب الجدول رقم (١) الآتي<sup>(٢)</sup>:

اسم الحي السكني	عدد الحدائق والمنتزهات المزروعة	المساحة م <sup>٢</sup>	النسبة المئوية
١- حي الشهداء	(٨) حدائق ومنتزه	١٠,١٥٨	٢٦,٤٨
٢- حي السراي	_____	_____	_____
٣- حي البلدية	(٤) حدائق ومنتزه	٧,٥٤٥	١٩,٦٧
٤- حي السكك	_____	_____	_____
٥- حي العسكري	(٤) حدائق ومنتزه	٦,٢٠٠	١٦,٢٦
٦- حي الغدير	(٣) منتزه وحديقة	١٤,٤٤٨	٣٧,٦٧
٧- حي الحسين	_____	_____	_____
المجموع	١٩ حديقة ومنتزه	٣٨,٣٥١	%١٠٠

(١) بلدية السنية (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

(٢) مديرية بلدية السنية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

حيث ان الجدول الحدائق والمنتزهات ومساحتها وتوزيعها على الاحياء. وهي حدائق ومنتزهات مزروعة ومنفذة فعلاً في المدينة، وبلغ عدد هذه الحدائق (١٩) حديقة ومنتزه شغلت مساحة قدرها (٣٨,٣٥١م<sup>٢</sup>) وهي المساحة الكلية التي تشغلها الحدائق في السنية.

بلغ أكبر عدد من الحدائق والمنتزهات في حي الشهداء، حيث بلغ عدد الحدائق والمنتزهات في هذا الحي (٨) حديقة ومنتزه شغلت مساحة قدرها (١٠,١٥٨م<sup>٢</sup>) وهي مساحة كبيرة، ومن أهم الحدائق في هذا الحي هي:

١- حديقة الشهداء: وتقع في حي الشهداء ومساحتها (١٨٠٠م<sup>٢</sup>) وهي من الحدائق الجميلة والمهمة في هذا الحي.

٢- حديقة الربيع: وتبلغ مساحتها (١٨٧٥م<sup>٢</sup>) وهي من أكبر الحدائق في هذا الحي.

٣- حديقة الكورنيش: وتبلغ مساحتها (٤٥٧م<sup>٢</sup>) وهي ثالث أكبر حديقة في حي الشهداء، وهي حديقة جميلة لها أهمية ترفيهية كبيرة بالنسبة للحي.

٤- منتزه البلدية: ويقع في حي الشهداء أيضاً وتبلغ مساحته ٩٣٠م<sup>٢</sup> وهو منتزه متوسط المساحة ويعد المنتزه الوحيد في هذا الحي.

٥- حديقة البنفسج: وتقع في حي الشهداء حيث تبلغ مساحتها الكلية (٢٧١م<sup>٢</sup>) وهي تمثل خامس أكبر حديقة في السنية.

٦- حديقة الجامع: وتقع في حي الشهداء حيث تبلغ مساحتها ٥٠٠م<sup>٢</sup>

٧- حديقة الشباب: وتقع في حي الشهداء، وتبلغ مساحتها ٧٠٠م<sup>٢</sup> وهي من اصغر حدائق الحي.

٨- حديقة الموظفين : وتقع في حي الشهداء ومساحتها ٦٢٥م<sup>٢</sup> وتمثل ثالث اكبر حديقة في حي الشهداء .

جدول (٢) توزيع الحدائق والمنتزهات في حي الشهداء (١):

اسم الحي	اسم الحديقة أو المنتزه	مساحته بـ م <sup>٢</sup>	النسبة المئوية
	حديقة الشهداء	١٨٠٠	١٧,٨٢

(١) الباحث بالعماد على: مديرية بلدية السنية (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

١٨,٤٥	١٨٧٥	حديقة الربيع	حي الشهداء
١٤,٣٤	١٤٥٧	حديقة الكورنيش	
٩,١٧	٩٣٠	منتزه البلدية	
١٢,٥١	١٢٧١	حديقة البنفسج	
٤,٩٢	٥٠٠	حديقة الجامع	
٦,٨٩	٧٠٠	حديقة الشباب	
١٥,٩٩	١٦٢٥	حديقة الموظفين	
%١٠٠	١٠,١٥٨	المجموع	

في حين يبلغ عدد الحدائق والمنتزهات في الحي العسكري (٤) حدائق ومنتزه بلغت مساحتها الكلية (٦,٢٠٠) م<sup>٢</sup> من مساحة الحي العسكري وهي مساحة كبيرة حتماً.

ومن أهم الحدائق المتوفرة في حي العسكري ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١- حديقة الكوثر: وتقع في الحي العسكري وتبلغ مساحتها (١٧٣٩) م<sup>٢</sup>، وهي تمثل أكبر حديقة في الحي العسكري.

٢- حديقة المعلمين: تقع هذه الحديقة في الحي العسكري وتبلغ مساحتها الكلية (٥٢٥) م<sup>٢</sup> من مساحة الحي العسكري.

٣- منتزه الملعب: ويقع في الحي العسكري ويُعد المنتزه الوحيد في الحي العسكري وتبلغ مساحته الكلية حوالي (٢٥٥٠) م<sup>٢</sup>، وهو منتزه كبير في مدينة السنية وذو أهمية كبيرة.

٤- حديقة الزوراء: وهي حديقة تقع في الحي العسكري وتبلغ مساحتها حوالي (١٣٨٦) م<sup>٢</sup> وتمثل ثاني أكبر حديقة في الحي العسكري.

جدول (٣) المنتزهات والحدائق في الحي العسكري :

اسم الحي	الحديقة أو المنتزه	المساحة ب م <sup>٢</sup>	النسبة المئوية
	حديقة الكوثر	١٧٣٩	٢٨

(١) مديرية بلدية السنية (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

الحي العسكري	حديقة المعلمين	٥٢٥	٨,٥
	منتزه الملعب	٢٥٥٠	٤١,١
	حديقة الزوراء	١٣٨٦	٢٢,٤
المجموع		٦٢٠٠	%١٠٠

اما بالنسبة لحي البلدية فهو أحد أحياء مدينة السنية ويحتوي على عدد من الحدائق والمنتزهات الجيدة حيث بلغ عدد الحدائق والمنتزهات في حي البلدية (٤) حديقة ومنتزه شغلت مساحة قدرها (٧,٥٢٥) م<sup>٢</sup> وهي مساحة كبيرة، ومن أهم الحدائق والمنتزهات المتوفرة في حي البلدية هو الآتي<sup>(١)</sup>:

١- حديقة الرياحين: وهي حديقة تقع في حي البلدية وتشغل مساحة قدرها (٧٢٠) م<sup>٢</sup>، وهي تمثل أصغر حديقة في الحي.

٢- حديقة السعادة: وتقع في حي البلدية وتشغل مساحة قدرها (١٠٥٥) م<sup>٢</sup>، حيث تمثل ثالث أكبر حديقة في الحي.

٣- حديقة الروضة: وهي من الحدائق الجميلة التي لها أهمية كبيرة في الترفيه حيث تقع في حي البلدية وتشغل مساحة قدرها (٢٣٠٧) م<sup>٢</sup>، وتمثل ثاني أكبر حديقة في حي البلدية.

٤- حديقة الورود: وتقع في حي البلدية وتبلغ مساحتها (٣٤٥٣) م<sup>٢</sup> وهي أكبر حديقة في الحي وتعاني من عدة مشاكل مثل تراكم النفايات فيها، وعدم الاهتمام بها بالإضافة الى نقص في المزروعات الخضراء بشكل كبير، كذلك يوجد تجاوز على هذه الحديقة، حيث تقع فيها مولدة الحي السكني، وهذه الحديقة تعاني من إهمال شديد، وهي حديقة تكاد تكون غير موجودة.

جدول (٤) الحدائق والمنتزهات في حي البلدية ومساحتها<sup>(٢)</sup>:

الحي السكني	الحديقة أو المنتزه	المساحة بـ م <sup>٢</sup>	النسبة المئوية
	حديقة الرياحين	٧٢٠	٩,٥

(١) المصدر نفسه.

(٢) الباحث بالاعتماد على: مديرية بلدية السنية، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠١٨.

حي البلدية	حديقة السعادة	١٠٥٥	١٣,٩
	حديقة الروضة	٢٣١٧	٣٠,٧
	حديقة الورود	٣٤٥٣	٤٥,٩
المجموع		٧٥٤٥	%١٠٠

أما بالنسبة لحي الغدير فهو من الأحياء المهمة في مدينة السنية ويحتوي على عدد من الحدائق والمنتزهات حيث تبلغ مساحتها الكلية (١٤,٤٤٨) م<sup>٢</sup>، وهي مساحة كبيرة بالنسبة لمدينة السنية، وتعد هذه الحدائق والمنتزهات ردة وتعاني من إهمال كبير وفي ما يلي ذكر لأهم الحدائق والمنتزهات في حي الغدير، وهي:

١- حديقة الغدير: تقع في حي الغدير وتمثل اصغر حديقة فيه وتبلغ مساحتها (٤٠٠) م<sup>٢</sup>، وهي تعاني من إهمال كبير وهي من الحدائق الرديئة في حي الغدير فلا تتوفر فيها المزروعات الخضراء بشكل كبير وتعاني من كثرة النفايات.

٢- حديقة التجاري: وهي حديقة تقع في حي الغدير وتبلغ مساحتها ٧٢٠ م<sup>٢</sup> وتعد ثاني أكبر حديقة في حي الغدير وتعاني من تجاوزات المحلات عليها ولا توجد فيها مغروسات خضراء، وتعاني أيضاً من كثرة النفايات، والإهمال الكبير على الرغم من موقعها الجيد.

٣- منتزه السنية العائلي: وهو من المنتزهات الكبيرة في السنية حيث يقع في حي الغدير وتبلغ مساحته (١٣٣٢٨) م<sup>٢</sup>، وهو المنتزه الوحيد في هذا الحي وهو من المنتزهات الرديئة على الرغم من مساحته الكبيرة إلا أنه يعاني من نقص في المغروسات الخضراء ونقص في خدماته بالإضافة إلى أنه يعاني من ارتفاع كبير في نسبة الملوحة وهذا يؤثر بشكل كبير على المنتزه، إضافة إلى قلة الاهتمام به، فهو يعد من المنتزهات غير الصالحة للترفيه في المدينة.

جدول (٥) الحدائق والمنتزهات، ومساحتها في حي الغدير (١):

حي السكني	الحديقة أو المنتزه	المساحة ب م <sup>٢</sup>	النسبة المئوية
	حديقة الغدير	٤٠٠	٢,٨

(١) الباحث بالاعتماد على: مديرية بلدية السنية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

٤,٩	٧٢٠	حديقة التجاري	حي الغدير
٩٢,٣	١٣٣٢٨	متنزه السنية العائلي	
%١٠٠	١٤٤٤٨		المجموع







ثانياً: الحدائق والمنتزهات غير المنفذة أو المزروعة في مدينة السنية:

ونقصد بها الحدائق والمنتزهات غير المزروعة في مدينة السنية وهي ذات عدد كبير، حيث تبلغ عدد الحدائق والمنتزهات غير المزروعة في مدينة السنية (١٨) حديقة ومنتزه، وتبلغ مساحتها الكلية من مدينة السنية (٥١، ٤٨٩) م<sup>٢</sup>.

جدول (٦) الأحياء السكنية والحدائق والمنتزهات غير المزروعة فيها، ومساحتها في كل حي<sup>(١)</sup> :

اسم الحي السكني	عدد الحدائق والمنتزهات غير المزروعة	المساحة ب م <sup>٢</sup>	النسبة المئوية
حي الشهداء	(١) حديقة	١٥٧٥	١٠,١
حي السراي	(١) حديقة	٧٠٠	٤,٥
حي البلدية	_____	_____	_____
حي السكك	_____	_____	_____
حي العسكري	_____	_____	_____
حي الغدير	(٥) حديقة ومنتزه	٤,٣٦٣	٢٨
حي الحسين	(١٠) حديقة ومنتزه	٨,٩٤٠	٥٧,٤
المجموع	(١٧) حديقة ومنتزه	١٥٥٧٨	%١٠٠

(١) الباحث بالاعتماد على: مديرية بلدية السنية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

ونجد في الجدول (٦) أن عدد الأحياء السكنية هي سبع أحياء توجد في أغلبها حدائق ومنتزهات غير منفذة أو مزروعة موزعة على الأحياء، حيث كان حي الحسين أكثر الأحياء في عدد الحدائق والمنتزهات، إذ بلغ عددها (١٠) حديقة ومنتزه، بلغت مساحتها الكلية في هذا الحي (٨,٩٤٠) م<sup>٢</sup> وهي مساحة كبيرة بالنسبة لمساحة المدينة.

واحتوى حي الشهداء على حديقة واحدة بلغت مساحتها (١٥٧٥) م<sup>٢</sup>، وهي حديقة غير مزروعة أيضاً. وكذلك احتوى حي السراي على حديقة واحدة أيضاً بلغت مساحتها (٧٠٠) م<sup>٢</sup>. في حين احتوى حي الغدير على (٥) حدائق ومنتزهات بلغت مساحتها الكلية (٤,٣٦٣) م<sup>٢</sup> وهي مساحة كبيرة بالنسبة للحي، في حين لا تتوفر حديقة أو منتزه غير منفذ في حي البلدية وحي السكك والحي العسكري.

والملاحظ أن حي السكك لا توجد فيه حدائق ومنتزهات مزروعة أو غير مزروعة أصلاً، فهو الحي الوحيد الذي لا توجد فيه مساحات خضراء مقارنةً بباقي أحياء المدينة. وبشكل عام تعاني الحدائق والمنتزهات في مدينة السنية من إهمال ونقص كبير في المغروسات الخضراء، ولا تتوفر فيه سبل الرفاهية الصحيحة. إضافةً إلى أن بعض المنتزهات تعاني من تجاوزات السكان عليها، وهذا بدوره يؤثر بصورة كبيرة على الحدائق والمنتزهات ومساحتها الخضراء في المدينة.

**ثالثاً: الآثار البيئية المترتبة عن الزحف العمراني على المناطق الخضراء في مدينة السنية**  
تزداد الآثار البيئية للزحف العمراني على المناطق الخضراء كلما ازدادت مساحات التجريف، وتتغير استعمالات الأرض الخضراء إلى استعمالات أخرى وعدم إدخال الاعتبارات البيئية في العملية التخطيطية للمدن وفي استعمالات الأرض إذ تعاني مدن العراق ومنها مدينة السنية من مشاكل بيئية تتفاقم يوماً بعد يوم نتيجة الأنشطة والأعمال التي يقوم بها السكان خلال مراحل عملية التوسع العمراني التي يقوم بها السكان خلال مراحل عملية التوسع العمراني التي يكون لها تأثير وأبعاد سلبية على البيئة<sup>(١)</sup>.

## ١ - المناطق الخضراء وآثارها الجمالية والترفيهية:

(١) صادق نعيمش جاسم الجياشي، الزحف العمراني على المناطق الخضراء في مدينة السماوة، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠١٤.

تُعدّ المناطق الخضراء أحد العناصر الطبيعية التي وهبها الله سبحانه وتعالى ليتمتع بها الناظر، فهي تسر العيون وتفتح القلوب على آفاق رحبة تُفضي إلى الراحة والأمان على النفوس.

وتمتاز البيئة الحضرية لمنطقة الدراسة بكثرة العناصر غير المنتظمة والمشوشة للرؤية من أعمدة كهرباء ومن علامات دعائية ومن بنايات غير منظمة الارتفاع ونحو ذلك، مما يؤدي الى نقص توحيد وانعدام التنظيم البصري، إذ ان النباتات الخضراء تعمل على إعادة التوازن والترابط البصري بين العناصر، لذا فالآثار السلبية للزحف العمراني على المناطق الخضراء تبدو واضحة في المناطق التي تم تجريفها والتجاوز عليها وتغيير استعمالات أرضها، ونتيجة لقلّة المغروسات الخضراء في منطقة الدراسة ازداد التلوث البصري لكل ما تقع عليه العين، فمن خلال الدراسة الميدانية نلاحظ أن هناك تلوّثات كبيرة نتيجة الملوثات في المدينة والتجاوزات مما يُقلل من جمالية المدينة وأيضاً اثرها الترفيهي لأن المغروسات الخضراء تعطي للمدينة منظرًا جميلاً وأيضاً تكون مناطق ترفيهية.

## ٢- المناطق الخضراء وآثارها الصحيّة على الإنسان:

تعد عملية تنظيف الهواء وتنقيته من التلوث عن طريق التشجير وزراعة المناطق الخضراء ذات أهمية كبيرة للحياة البشرية لتأمين ظروف صحية مناسبة لسكان المنطقة. فالملوثات تزيد من الأمراض وتؤخر امكانية علاجها. إذ تختلف التأثيرات والأضرار الصحية التي تصيب الإنسان حسب أنواع الملوثات التي يتعرض لها الشخص<sup>(١)</sup>، حيث تعاني مدينة السنية من الغبار المتصاعد نتيجة لقلّة المناطق الخضراء، وكذلك تعاني من انتشار كمية النفايات وهذا بدوره يؤدي الى إحداث الكثير من الأمراض التي تؤثر على جسم الانسان، كذلك فإنّ انتشار الأمراض النفسية من الآثار الناتجة نقص المناطق الترفيهية ومجمل المساحات الخضراء في منطقة الدراسة.

## ٣- المناطق الخضراء وآثارها الاقتصادية:

(١) سلطان نجيب الرفاعي، التلوث البيئي، درا اسامة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن، ٢٠٠٩، ٩٤.

تتفق الدول مليارات الدولارات من انتاجها المحلي لتغطية كلف التلوث البيئي وتحسين البيئات الطبيعية، ومنها العراق بالرغم من عدم وجود دراسات دقيقة لقياس الكلف الاقتصادية للأمراض والوفيات التي يسببها التلوث من الناتج المحلي الإجمالي العراقي إلا انها وبكل المقاييس مكلفة جداً<sup>(١)</sup>.

أما كلفة التلوث البيئي في منطقة الدراسة، فإنها تكلف الكثير من الملايين لو أجريت دراسات اقتصادية بيئية فيها. ومن الآثار الاقتصادية للتلوث البيئي الناجم عن الزحف العمراني للمناطق الخضراء في منطقة الدراسة فإنها تتمثل بزيادة حجم البطالة التي تعاني منها منطقة الدراسة من خلال انخفاض عدد العاملين في المناطق الخضراء نتيجة تقلص مساحتها وبالتالي قلة العاملين في مجال الترفيه.

#### • الاستنتاجات:

- ١- تتعرض منطقة الدراسة (مدينة السنية) لزحف عمراني كبير، وتجاوزات كثيرة عليها.
- ٢- للمناطق الخضراء في مدينة السنية أهمية كبيرة في تلطيف الجو وتحسينه وزيادة فرص الترفيه فيها.
- ٣- تعاني المناطق الخضراء في مدينة السنية من إهمال وعدم الاهتمام بها أو العمل على تطويرها.
- ٤- عدم وجود تخطيط جيد من قبل الجهات المختصة للمناطق الخضراء على الرغم من أهميتها الكبيرة للمجتمع.
- ٥- زيادة معدل نمو السكان في مدينة السنية ساهم في زيادة حالات الزحف العمراني على المناطق الخضراء.
- ٦- للزحف العمراني آثار اقتصادية وجمالية وبيئية واجتماعية وصحية مختلفة.

#### • التوصيات:

(١) صادق نعيمش جاسم الجياشي، الزحف العمراني على المناطق الخضراء في مدينة السماوة، جامعة القادسية، كلية الاداب، ٢٠١٤، ١٤٠.

- ١- عند وضع المخطط الأساسي للمدينة من الضروري المباشرة في تنفيذه، وخاصةً ما يتعلق بالمناطق الخضراء من حدائق ومنتزهات، وعدم تركها فارغة.
- ٢- ضرورة قيام مديرية البلدية في المدينة بالاهتمام الكبير بالحدائق والمنتزهات وتطويرها ورفع قوانين حمايتها.
- ٣- منع التجاوزات التي تحصل على المناطق الخضراء في المدينة واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المتجاوزين على تلك المناطق الخضراء.
- ٤- تحتاج مدينة السنية الى منتزه خاص يضم ساحات خضراء، وحيوانات، والعباب اطفال، لتلبية حاجة المدينة للترفيه وقضاء أوقات الفراغ.
- ٥- إعادة تأهيل وصيانة المناطق الخضراء المتمثلة بالمنتزهات والحدائق في الأحياء السكنية والعمل على زيادتها في الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية.
- ٦- تشجيع الاستثمار والخصخصة في مجال المناطق الخضراء بما في ذلك المشاتل والحدائق والمنتزهات.
- ٧- العمل على زيادة وعي المجتمع وتنقيفه بأهمية المناطق الخضراء للمدينة.
- ٨- معرفة الآثار الاقتصادية للزحف العمراني على المناطق الخضراء وبيان مدى تأثير ذلك على المجتمع السكاني.
- ٩- معالجة الآثار البيئية للزحف العمراني (اقتصادية- ترفيهية) وغيرها؛ في مدينة السنية.

**\*المصادر والمراجع:**

**أولاً: القرآن الكريم**

**ثانياً: الكتب**

- ١- عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مطبعة بغداد، ٢٠٠٢.
- ٢- عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، دار الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد- ٢٠٠٨.

**ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية**

- ١- صبرية علي حسين العبيدي، التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية وآثارها في المشكلات السكانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية.
- ٢- خالد جواد سلمان الشمري، استعمالات الأرض في ناحية الزبيدية، رسالة ماجستير، كلية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
- ٣- رحمن رباط حسين الايدامي، التحليل المكاني للصناعات الغذائية في محافظة القادسية، رسالة ماجستير، ٢٠٠١.
- ٤- علي حسين عوده البديري، التحليل الجغرافي الديموغرافي للهرم السكاني في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠٠٥) وتوقعاته المستقبلية لعام ٢٠١٧، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠١١.



٥- يحيى عبد الحسن فليح الجياشي، النمو الجغرافي وأثره في اتجاهات التوزيع العمراني في مدينة السماوة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٨.

#### رابعاً: المجلات العلمية

١- باسم عبد العزيز العثماني، أساليب استخدام العراق الكمية في قياس دقة التركيب العمري للإنسان، دراسة تطبيقات تعداد السكان) مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٤، ٢٠٠٠.

٢- باسم عبد العزيز العثماني، عدنان عناد غياض، تحليل جغرافي لخصائص ومؤثرات التركيب العمري لسكان البحرين خلال تعداد ١٩٩١، ٢٠٠١، مجلة أروك للعلوم الانسانية، المجلة (٧)، العدد (٢)، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١٤.

٣- خلود علي حسين روضانا لعبيدي، التباين المكاني لنسبة النوع في محافظة القادسية بحسب تعداد ١٩٩٧ وتوقعاته المستقبلية لعام ٢٠٠٧، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد السابع عشر، العدد (٢)، كلية الاداب جامعة القادسية، ٢٠١٤.

#### خامساً: المديرّيات والهيئات

١- مديرية إحصاء الديوانية (بيانات غير منشورة)، (إحصاء ١٩٩٧، تقديرات السكان لعام ٢٠١٥).

٢- مديرية بلدية السنية، بيانات غير منشورة لعام (٢٠١٨).

٣- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد السكان لعام ١٩٩٧.

#### سادساً: المواقع الإلكترونية

١- [www.zamstat.gor.zm/medid](http://www.zamstat.gor.zm/medid)